التعليق على حلية طالب العلم للشيخ: أحمد الصقعوب الأدب)٩٢(تعاهد المحفوظات

أحمد الصقعوب

النوع الثالث حفظ الصدور. وهو ما عناه بقوله تعابد المحفوظات مطالب العلم ينبغي عليه ان يعتني بحفظ الصدر. وتعاهد المحفوظ بين الفينة والاخرى. ولذا قال عبد الرزاق يقول العلم الذي لا يدخل معك الحمام ليس بعلم. يعني ليس من علمك. هذا فيه كتب ذي موجودة. انت عندك مثلا الف مجلد - 00:00:00

المكتبة هل تقول اني اعرفها؟ هذي كتب الاخرين ليست كتب لكن الشيء الذي في صدرك حفظا او فهم هذا هو العلم هذا ومن الطرائف في ذلك ان هذا حامد الغزالي - 00:00:34

يقول رحلت في طريق العلم وبقيت ثلاث سنوات حتى جمعت كتبا سمعتها من الشيوخ ودونتها يقول وانا في الطريق وانا راجع بعد رحلة فيها من العناء. جلست فيها ثلاث سنوات يقول عرظ لنا قطاع طريق - 00:00:52

فسبب كل ما في قافلة. واخذوا كل ما معي. ومن ظمن ما اخذوه اخذوا الكتب التي كتبتها ثلاث سنوات. يقول فلاحظت رأيت العصابة وبدأت ابكي عنده وقلت يا رجل ودخول ما معي لكن الكتب ثلاث سنوات انتم ما تنفعكم وانا تنفعني. ثلاث سنوات وانا التقي بشيوخ من بلد الى بلد واكتب يقول فجمع يقول - 00:01:12

قلت له قد جمعت فيها علما حتى حويته فضحك اللص وقال تقول حويت العلم هذا الكتب معنا حويتها لو كانت في صدرك يقول فكأنما ايقظ رأسي يقول حكمة من درس - 00:01:35

يقول فقلت اعطني اياها رحمك الله. يقول فاعطاني اياها يقول فرجعت الى بلدي وعكست واعتزلت كل شيء. حتى حفظت ما كتبته ثم بعدها لا ابالي جاءني لصق يسرقها او جاءتني نار تحرقها او جاءني مال ماء يغرقها او جاءني فأر يحرقها - 00:01:54

خلاص العلم في صدري علمي معي حيثما وجهت فهو معي قلبي وعاء له. لا بطن صندوقي ان كنت في البيت كان العلم فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق اما لو اعي كل ما اسمع - 00:02:16

واحفظ من ذاك ما اجمع. ولم استفد غير ما قد جمعت القيل هو العالم المقنع ولكن نفسي الى كل شيء من العلم تسمعه تنزع اذا لم تكن حافظا واعيا. فجمعك للكتب لا ينفع. ولذا - 00:02:31

هذا النوع اؤكد عليه الحفظ لابد منه لانه اساس الفهم وانظروا واسألوا كل من جرب. من جلس في العلم خمسين سنة. قولوا ماذا بقي بعد؟ معك من علمك. يقول ما حفظنا؟ ولذا كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول يقول كانوا يقولون لنا اهم شيء الفهم. يقول فكبرنا وما بقي معنا الا ما حفظنا - 00:02:48

ينضج معك هذي طبيعة واذا كان معك حفظ ومعك وازداد فهمك حفظك ستتفجر ينابيعه. ولذا من اهم ما ينبغي طالب العلم وطالبة العلم ان في مقتبل الطلب بالحفظ والاتقان وكل شيء يقود وكل شيء - 00:03:13

يفوت يمكن استدراكه الا الحق الى اذا ذهب ذهب ما يمكن استدراكه. ولذا الطلبة يتفاوتون منهم من يبدأ ويستمر بالحفظ الى عشرين سنة ثم يقف منهم من يستمر بالحفظ الى ثلاثين سنة ثم يقف. منهم الى اربعين منهم من يحفظ الى ان يموت - 00:03:37

ولذلك يا اخواتي اولا لا تسمعن لمن يثبطكن عن الحق المشروع رقم واحد مشروع الحب المشروع رقم اثنين ظابط محفوظ. المشروع ربط رقم ثلاثة فهم المحفوظ. ولا اقول احفظي ولا تفهمي لكن الفطر - 00:03:56

اجعل اشياء بالفهم تكررين الحديث وتحفظينه تتفتح لك تكررين او تربطينه يتفتح لك تقرأين كتابا في يدور يبين شيئا في صدرك ينضج وهكذا فالحفظ لا بد منه ثانيا تعاهد المحفوظ. فافة العلم النسيان ولاجل ذلك لا بد من الحفظ المطلق - 00:04:15
ذكرى ربط مراجعة. اثنين لا بد من الاستمرار بالمراجعة. النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها يقول تعاهد علمك من وقت الى اخر. فان فان عدم التعاهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان. عن ابن عمر - 00:04:40
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاد عليها امسكها. وان اطلقها ذهبت. رواه الشيخان ومالك في الموطأ. قال الحافظ ابن عبدالبار رحمه الله. وفي هذا - 00:05:10
الحديث دليل على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه اي من كان هذا رأيناه. فكم رأيت منه ناس؟ منهم من حفظ القرآن كاملا فنسمعه. واعرف من هذا عددا. رأيت اناسا حفظوا الكتب الستة - 00:05:30
ومع ذلك ما بقي منها شيء. رأيت اناس حفظوا منظومات تركوها. العلم يحتاج الى مذاكرة. والمذاكرة لا اقول دائما اربعة وعشرين ساعة لا لكن اجعلي لك حزبا القرآن اجعلي لك حزبا يوميا نص ساعة ربع ساعة ساعة الحديث انتهيتي خلاص جعلك - 00:05:47
في حزب يوميا لان علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير. واذا كان القرآن الميسر للذكر يذهب ان لم يتعاهد. فما ما وطنك بغيره من العلوم المعهودة؟ وخير العلوم ما ضبط اصله واستذكر فرعه وقاد الى الله ودل على - 00:06:07
وقال بعضهم كل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل المصير - 00:06:29